السياحة وآفاقها المستقبلية في سلطنة عُمان

الدكتور قاسم الربداوي*

الملخص

تُشكل السياحة مصدراً مهماً للدخل في سلطنة عمان؛ ولهذا حققت تطوراً ملحوظاً من خلال إحداث المنشآت السياحية فيها، ونسبة تشغيل القوى العاملة، وما تدره من دخل سنوي، وقد ساعد على ذلك وجود المقومات السياحية الطبيعية والبشرية والتاريخية. ولهذا فقد اكتسبت أهمية كبيرة في الحاضر، ويمكن أن تكتسب أهمية أكبر في المستقبل، حيث تتحدد آفاقها خلال السنوات المقبلة.

ونظراً إلى ما لهذا الموضوع من أهمية، فقد اتسمت دراسته بشكل تفصيلي من خلال المحاور الآتية:

أولاً - المحور الأول: تحديد هدف البحث ومناهجه، والأهمية الاقتصادية للسياحة من حيث الإنفاق السياحي، وإقامة المنشآت السياحية، والأهمية الاجتماعية، والبيئية والخدمية.

ثانياً - المحور الثاني: مقومات تنمية السياحة: الطبيعية من حيث الأمطار والرياح، ومظاهر السطح والغطاء النباتي والحيواني البري، والمقومات البشرية: مثل الإعلام السياحي، والمهرجانات السياحية، والمقومات الخدمية والتاريخية، والنقل والمواصلات.

ثالثاً - المحور الثالث: أنواع السياحة وتشمل: السياحة الوافدة من خارج السلطنة، والداخلية، ثم الآفاق المستقبلية للتنمية السياحية من خلال نتائج البحث ومجموعة مقترحات لتحقيقها، ثم قائمة بالمراجع التي اعتمد عليها الباحث في بحثه.

* قسم الجغرافية- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة دمشق

مقدمة:

تحظى السياحة في سلطنة عمان بأهمية كبيرة؛ وذلك من خلال تأثيرها في مختلف الجوانب الاقتصادية، من حيث إسهامها في الدخل الوطني، واستيعاب نسبة كبيرة من العاملين، ومن خلال تنشيط السوق التجارية المحلية، والتصنيع السياحي، وفي المجال الاجتماعي فإن لها تأثيراً كبيراً من زيادة فرص العمل للسكان، وإحداث المؤسسات التعليمية المتخصصة بالقطاع السياحي، مثل الترويج السياحي، وإدارة المنشآت السياحية، وإحداث المعاهد المتخصصة بالفندقة والسياحة وغيرها. يساعد على ذلك وجود المقومات السياحية من مقومات طبيعية، مثل وجود التنوع البيئي والحيوي، والمناخ الموسمي، والصحراوي والجبلي، والتنوع التضريسي والامتداد على واجهة بحرية واسعة فهي تطل على بحر العرب، وخليج عمان، والخليج العربي، وطول سواحلها التي تبلغ 3165 كم، فضلاً عن العوامل التاريخية وما تزخر به من معالم وآثار وحضارة عريقة تمتد جذورها في أعماق التاريخ.

أهمية البحث وأهدفه:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال دور السياحة المتنامي خلال السنوات الأخيرة، ومكانتها في الخطط الخمسية الاقتصادية، والأهداف الموضوعة لتحقيق التنمية والتطوير، ووسائل ذلك من خلال التشريعات والقوانين، والاستثمار السياحي، وتهيئة الظروف المناسبة والتسهيلات التي تضعها سلطنة عمان في هذا المجال، ويعزز ذلك الدور الكبير الذي تشغله السياحة زيادة العائدات على الصعيدين العام والخاص، كما تحتل التنمية السياحية في السلطنة مكانة مهمة في تطوير السياحة، لذلك فإنه من الأهمية بمكان دراسة هذا الموضوع، إذْ تشمل الأهمية التنموية للسياحة، ومقوماتها الطبيعية والتاريخية والبشرية والإعلامية، والتراثية الحضارية والخدمية، ثم تبيان دور السياحة في التخطيط الاقتصادي والتنمية الشاملة والمستدامة. ومن الأهداف أيضاً دراسة مستقبل السياحة من خلال الاهتمام بقطاع النقل والمواصلات والمنشآت

السياحية، والتصنيع والترويج السياحي، ودور مؤسسات التعليم العالي في تطوير هذا القطاع، وتحقيق التنمية السياحية خلال السنوات القادمة.

مناهج البحث:

للوصول إلى تلك الأهداف فقد اتُّبِعَتْ عدة مناهج في هذه الدراسة، وهي منهج البحث التحليلي للواقع السياحي، ومقوماته وخصائصه، فضلاً عن منهج البحث الاستنتاجي للوصول إلى النتائج المرجوة لتحقيق التنمية السياحية خلال السنوات القادمة. وكذلك اعتُمِدَ المنهج الكارتوغرافي في التمثيل للأرقام العددية والنسبية مع بعض الخرائط.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات متخصصة إذ لا تتعدى الوصف وبحسب اطلاعي فإنها لا تتجاوز ما قامت به وزارة السياحة من خلال مديرياتها في وضع الأسس لحصر المواقع الطبيعية والتاريخية التي تجذب السياح، فضلاً عن اهتمام الخطط الاقتصادية الخمسية بهذا القطاع وإصدار البروشورات[1] عن تلك المواقع للترويج السياحي، والعمل على رسم الخارطة السياحية في السلطنة من قبل وزارة السياحة التي أُحدِثَتْ قبل سنوات.

وتركز الاهتمام العام على دور السياحة وخدماتها الفندقية وعائداتها المالية وبقي ذلك كلّه قاصراً عن إظهار أهميتها ومقوماتها وآفاقها المستقبلية ودور العامل الجغرافي في السياحة من خلال بحث علمي متخصص. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث الجديد ليشكل أساساً مهماً من أجل إظهار هذا القطاع الاقتصادي والدور الكبير للجغرافية في المجال السياحي، من خلال الموضوع والأسلوب والمعالجة والنتائج والمقترحات لتطويره ورسم الآفاق المستقبلية له.

(1) البروشور: مطوية تشتمل على صور للمواقع الطبيعية السياحية والتاريخية التي يمكن أن تجـذب السياح إليها وفيها بعض المعلومات المختصرة عن تلك المواقع .

أولاً – أهمية السياحة في السلطنة:

تنعكس أهمية السياحة وآثارها في سلطنة عمان على مختلف أوجه الحياة الاقتصادية والبيئية والخدمية وغيرها، يتضح ذلك من خلال ما يأتي:

1 – الأهمية الاقتصادية:

تؤثر السياحة تأثيراً كبيراً في الجانب الاقتصادي؛ وذلك من خلال عائداتها في الدخل الوطني، ووصول أفواج كبيرة من السياح، سواء من داخل البلاد أو من خارجها، بما يخص أنواع السياحة كلّها، وتوظيف رؤوس الأموال في الاستثمار السياحي، ويعود ذلك بالأرباح الكثيرة على الصعيد الفردي أو على الصعيد الوطني، مما يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية في مختلف المجالات ويتمثل ذلك بما يأتي:

آ – **الإنفاق السياحي**: يعدُّ ما ينفقه السياح والزوار في أثناء قدومهم إلى السلطنة مصدراً مهماً للدخل، وتشير الإحصائيات إلى أن مجموع ما أنفقه هؤلاء هو 145,8 مليون ريال عماني في عام 2004، منها 45,979 مليون ريال عماني ثمن تذاكر سفر، و41,287 مليون ريال عماني إنفاق للسكن، على شكل شقق مفروشة وفنادق، وهناك 26,104 مليون ريال عماني للإنفاق على الطعام و16,819 مليون ريال للتسوق. يتضح من خلال ذلك الإنفاق الكبير على مختلف الخدمات السياحية، ومن المتوقع أن تزداد هذه المبالغ بسبب تطور القطاع السياحي في السلطنة الذي سيؤدي إلى تزايد قدوم السياح، كما تتضح أهمية الدخل الاقتصادي الناجم عن السياحة. ويوضّح ذلك الجدول رقم (1) والشكل رقم (1).

ب – إقامة المنشآت السياحية والتصنيع السياحي:

تتمثل هذه المنشآت بكل من الفنادق والمطاعم، وشركات النقل السياحي، وإدخال التحسينات على المرافق العامة السياحية، ومن أهمها إنشاء مشروع الموج السياحي في مسقط الذي يعدُّ من أهم المشاريع السياحية الكبرى في السلطنة.

الجدول رقم (1)

مجموع إنفاق السياحة الوافدة إلى السلطنة بحسب الغرض

باب الإنفاق	المبلغ – مليون ريال عماني
تذاكر سفر	45,979
السكن	41,287
الطعام	26,104
التسوق	16,819
مصاريف أخرى	15,597
المجموع	145,786

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني – وزارة السياحة عام 2004م

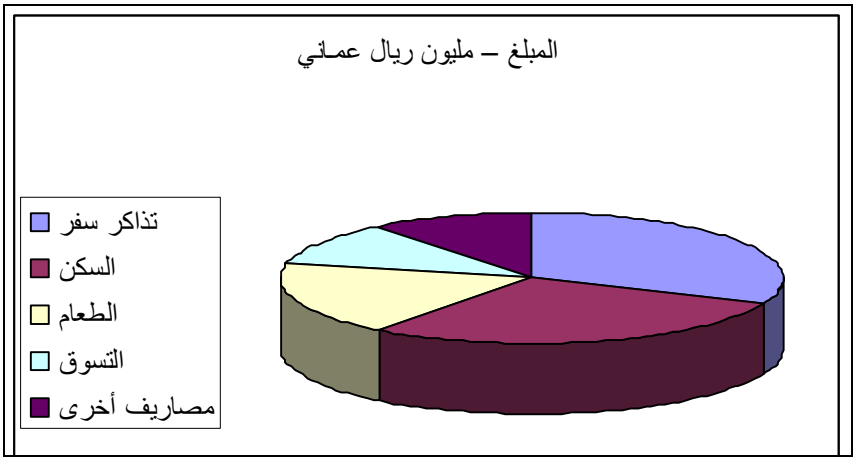

الشكل رقم (1) مجموع إنفاق السياحة الوافدة إلى السلطنة بحسب الغرض

ج - توظيف رؤوس الأموال في عمليات الاستثمار السياحي:

تولي الجهات الحكومية المسؤولة في السلطنة اهتماماً كبيراً من أجل توظيف رؤوس الأموال في مجال الاستثمار السياحي، وقد صدرت من أجل ذلك عدة قرارات تفتح المجال أمام الاستثمار السياحي الخارجي، فضلاً عن توظيف رؤوس الأموال من الداخل من أجل تحقيق تنمية سياحية على مختلف الأصعدة، خاصة في مجال تشغيل نسبة عالية من القوى العاملة التي تبحث عن العمل في مجالات سياحية عديدة سبق

ذكرها، وكذلك في مجال إحياء الصناعات التقليدية مثل صناعة الخناجر والسيوف والفخار والأواني المنزلية.

2 – الأهمية الاجتماعية:

تتمثل الأهمية الاجتماعية للسياحة من خلال إحياء التراث الاجتماعي، والفنون الشعبية والاحتفال بالأعياد الوطنية والقومية في مختلف الولايات والمناطق على امتداد ساحة السلطنة.

3 - الأهمية البيئية:

وتتمثل بالاهتمام بالبيئة المحلية خاصة في مجال التنوع البيئي والحيوي الذي تذخر به أراضي السلطنة، مثل البيئة الساحلية البحرية، وإقامة المنشآت السياحية فيها مثل الحدائق، والمنتزهات، والملاعب، والمرافق العامة، والقيام بعمليات التشجير، وزراعة مزيد من الأراضي، والحفاظ على الغطاء النباتي، وإقامة السدود في المناطق الجافة التي يزيد عددها على 28 سداً، فضلاً عن الأفلاج التي يصل عددها إلى 4159 فلج[1] وحماية البيئة من التلوث، والاهتمام بالبيئة الجغرافية الداخلية. وإقامة المنشآت السياحية في المناطق الجبلية مثل منطقة الجبل الأخضر، وجبال ظفار، والحد من التصحر، والاهتمام بالينابيع والحفاظ عليها من التلوث سواء الينابيع العادية أم الحارة مثل عين الكسفة في منطقة الرستاق، وحماية التنوع الحيوي البحري، والحيوانات البرية في المناطق الجبلية.

4 - الأهمية الخدمية:

إن تحقيق التنمية السياحية يجعل الاهتمام كبيراً بإنشاء المرافق السياحية مثل الفنادق والاستراحات، والمطاعم، وتقديم الخدمات للسياح، والاهتمام بوسائل النقل والاتصال، والأدلاّء السياحيين، وغيرها من الخدمات.

---

(1) د. قاسم الربداوي. السكان والموارد الاقتصادية في سلطنة عمان، الطبعة الأولى– نشر مكتبة نخل2007م، ص135 .

ثانياً- مقومات التنمية السياحية:

تتمتع السلطنة بعدة مقومات للتنمية السياحية، وهي المقومات الطبيعية، والتاريخية والبشرية، والإعلامية، والتراثية الحضارية، والخدمية.

أولاً: المقومات الطبيعية:

تشمل المقومات الطبيعية عدة جوانب وهي: المناخ، ومظاهر السطح، ووجود منطقة سهلية خصبة، وصحراوية، ووجود الجزر العمانية، فضلاً عن وجود النباتات الطبيعية والحيوانات البرية في أرجاء واسعة من أراضي سلطنة عمان، وسنحاول تبيان أثر هذه المقومات في السياحة من خلال ما يأتي:

1 - المناخ:

يسيطر الجفاف بشكل عام على مناخ السلطنة، ويتخلله وجود مناخ الجبال المعتدل المائل للبرودة شتاءً، كما هو الحال في الجبل الأخضر الذي يرتفع إلى 3075م وتنخفض فيه الحرارة شتاءً من صفر إلى 10 درجة، وصيفاً تكون بين 20 – 25 درجة مئوية، مما يجعله ملائماً لقدوم السياح الذين يرغبون بالصعود إليه، ويمكن إنشاء مرافق سياحية على سفوحه الدنيا. ويصل الحد الأدنى للحرارة في مصيرة إلى 9 درجة. وفي البريمي كان أقصاها 48،2 درجة عام 2000 م.

ترتفع جبال ظفار إلى 1678م ، وفي مسندم توجد جبال الحجر ذات المناخ المعتدل، التي تمتد جنوباً، ثم تتفرع جنوب مدينة مسقط إلى فرعين جبال الحجر الغربية التي تتجه غرباً بمحاذاة ولاية نزوى التي تفصلها عن منطقة الباطنة جنوباً، وفرع يتجه شرقاً نحو ولاية صور التي تسمى جبال الحجر الشرقية.

وهناك مجموعة من الجبال في سلطنة عمان إذْ يبلغ عددها 626 جبلاً[1].

(1) وزارة الاقتصاد الوطني، الأودية والجبال المأهولة في سلطنة عمان، إحصائيات عام 2003، المجلد الرابع.

ب - الرياح:

تهب على السلطنة رياح غربية خفيفة، وجنوبية غربية موسمية رطبة ورياح شمالية خفيفة، تعد هذه الرياح منعشة للسياحة وتسهم في جذب السياح إلى مختلف أرجاء السلطنة. يضاف إلى هذه العناصر ما تتمتع به أراضي سلطنة عمان من ساعات تشمس عالية يفتقد إليها كثير من السياح في مناطق عديدة من العالم خاصة السياح الذين يأتون من البلاد الأوروبية وأمريكا الشمالية، وللمقارنة فإن الخصائص الطبيعية والمناخية شكلت عامل جذب سياحي مهماً في سورية كما هو الحال في الساحل السوري، وإلى الغرب من دمشق في منطقة الزبداني وبلودان ومضايا، وبقين وعين الخضرة وغيرها.

2- مظاهر السطح:

تشكل مظاهر السطح عامل جذب سياحي مهماً كما يأتي:

أ- الامتداد الواسع لخط الساحل، وهو خط متعرج تكثر فيه الرؤوس والخلجان، مثل رأس الحد وغيره، حيث تؤمه العديد من السفن والمراكب السياحية التي تقل أفواجاً من السياح، كذلك وجود العديد من الجزر وأشباه الجزر مثل جزر الحلانايات في محافظة ظفار، وجزر مصيره، وفيزوخا، وسعودة، وجزر موال، وجزر الديمانيات في خليج عمان، وجزر سلامة وأم الغنم في مضيق هرمز.

ب- السهول الساحلية والداخلية. ومن أهمها سهل الباطنة، وسهول المنطقة الداخلية والشرقية.

ج- المنطقة الجبلية وهي تشمل عدة سلاسل جبلية مثل جبال الحجر الغربية والشرقية، وخاصة الجبل الأخضر الذي يرتفع في قمة جبل شمس إلى 3075م، وجبال القرا في محافظة ظفار.

د- المنطقة الصحراوية. التي تغطي 82% من مساحة سلطنة عمان، إذْ تجذب السياح خاصة في المنطقة الشرقية لمشاهدة الكثبان الرملية.

3- دور النبات الطبيعي والحيواني البري في السياحة:

أ- النبات الطبيعي:

تتنوع النباتات الطبيعية في أراضي سلطنة عمان مثل الأشجار والأعشاب التي تتميّز بأنها تتحمل الجفاف وأغلبها شوكي. فمنها نباتات قصيرة الأجل سرعان ما تنمو بعد هطول الأمطار، ومنها شوكيات تعمر مدة أطول، ومنها شجيرات قصيرة تجذب إليها السياح في بعض الأحيان لمشاهدتها، خاصة أنها تنمو وسط صحراء قاحلة ومنها الحنظل الزاحف، والكحل، والأظفر، وشجرة الصخبر، والغاف، والسمر، والخضير، وأشجار السبط، وبعضها تنمو بشكل كثيف كما هو الحال على سفوح الجبل الأخضر، وجبال ظفار.

وللمقارنة فإن للغطاء النباتي دوراً كبيراً في جذب السياح في سورية. إِذْ تعدُّ الغابات في منطقة الباير والبسيط عامل جذب سياحي مهماً. وتنطبق هذه الحالة على كثير من بلدان العالم.

ب- الحيوانات البرية:

تشتهر سلطنة عمان بوجود التنوع الحيواني البري الموجود في المحميات الطبيعية مثل محمية جدة الحراسيس، ومحمية السلاحف في المنطقة الشرقية في صور التي تحتوي على السلاحف البحرية في شاطئ شهير هو شاطئ السلاحف. ومن الحيوانات الموجودة في تلك المحميات المها العربية المعرفة باسم "الريم"، فضلاً عن الغزلان التي تتجمع على شكل مجموعات، والضباع ذات الشكل المخطط التي تتخذ من المناطق الوعرة مكاناً لها، وكذلك النمر العربي الموجود في محافظتي مسندم شمالاً، وظفار جنوباً، والذئاب، والقطط البرية، فضلاً عن الطيور بأنواعها وكذلك النعام، ويقطع السياح المسافات الكبيرة لمشاهدة هذه الحيوانات الموجود بعضها في حدائق الحيوانات وبعضها في المحميات الطبيعية، تنطبق هذه الحالة على كثير من البلدان التي لديها الحيوانات البرية كعامل مهم لجذب السياح، حيث توجد لديها حدائق

للحيوانات كما هو الحال في سورية والإمارات العربية المتحدة ومصر وروسيا وغيرها من بلدان العالم.

ثانياً: المقومات البشرية:

تشمل إقامة المهرجانات الفنية والثقافية والترفيهية والمباريات الرياضية التي تسهم في تنمية السياحة، وأهمها ما يأتي:

1 - مهرجان خريف صلالة السنوي في محافظة ظفار، بلغ مجموع زوار وسياح محافظة ظفار في خريف صلالة 209045 زائر وسائح [1]عام 2004م، منهم 119744 زائر عماني، في حين وصل العدد عام 2005م إلى 136786 زائر، أي بزيادة قدرها 17042 زائر[2] من أنحاء السلطنة، وذلك بسبب تطور السياحة في هذه المحافظة، وتفضيل كثير منهم بالتوجه إلى صلالة على التوجه إلى خارج السلطنة للسياحة. بلغ عدد السياح من دول مجلس التعاون الخليجي عام 2005 – 84317 سائح، في حين كان في عام 2004م 7273 سائح أي بزيادة قدرها 12244 سائح بسبب الرغبة لدى كثيرين بالتوجه إلى السلطنة وتفضيلها على غيرها من البلدان بسبب ملاءمة الظروف المناخية ومجاورة السلطنة لها، وبلغ مجموع السياح من البلدان الآسيوية عام 2005 – 12,752 سائح، ومن أوروبا 1323 سائح. يوضّح ذلك الجدول رقم(2) والأشكال رقم (2-3-4).

2 – مهرجان الأغنية السنوي، وهو مهرجان يقام في مدينة مسقط سنوياً ، ويشارك فيه الفنانون ويحضره آلاف المتفرجين من داخل السلطنة وخارجها.

(1) السائح: هو الشخص القادم من خارج السلطنة أو من داخلها بهدف السياحة والاطلاع على المعالم السياحية.

(2) الزائر: هو الشخص الذي ينتقل من مكان إلى آخر داخل السلطنة أو القادم من خارجها بهدف الزيارة مدة قصيرة

3 - المعرض السنوي للكتاب، يقام في مدينة مسقط سنوياً، وتشارك فيه المئات من دور النشر ويحضره آلاف المواطنين من داخل السلطنة وخارجها، وذلك للاطلاع على ما هو جديد من المؤلفات والكتب وشراء قسم منها.

4 – مسقط عاصمة الثقافة العربية، إن اختيار مسقط عاصمة للثقافة العربية عام 2008 جعلها تستقطب آلاف الزوار والسياح، نظراً لما تتمتع به من تطور تاريخي وحضاري.

5 - المهرجان السنوي لسباق الهجن، وهو مهرجان يقام في العديد من الولايات ويستقطب آلاف الزوار والسياح، كما هو الحال في ولاية منح في المنطقة الداخلية.

6- إقامة المباريات الرياضية العربية والدولية في مسقط، حيث يوجد مجمع السلطان قابوس الرياضي بمنطقة بوشر الذي يتسع لآلاف من المتفرجين.

يضاف إلى ذلك إقامة الأسواق الشعبية الأسبوعية في مدن السلطنة وولاياتها، مثل سوق يوم الجمعة في ولاية نزوى في المنطقة الداخلية الذي يؤمه العديد من المتسوقين للبيع والشراء.

الجدول رقم (2)

سيّاح مهرجان خريف صلالة في محافظة ظفار وزواره بين أعوام 2004 – 2005 بحسب العدد والنسبة

الجنسية	عام 2004		عام 2005	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
العمانيون	119744	57,3	136786	57,1
دول مجلس التعاون الخليجي	72073	34,5	84317	35,2
دول عربية أخرى	355	1,7	3487	1,4
بلدان آسيوية	11588	5,5	12752	5,3
بلدان أوروبية	1241	0,6	1323	0,6
جنسيات أخرى	894	0,4	109	0,4
المجموع	209045	% 100	239674	% 100

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني ، وزارة السياحة، نتائج مسح السياحة الوافدة. أبريل 2006 لعام 2003 – 2004م

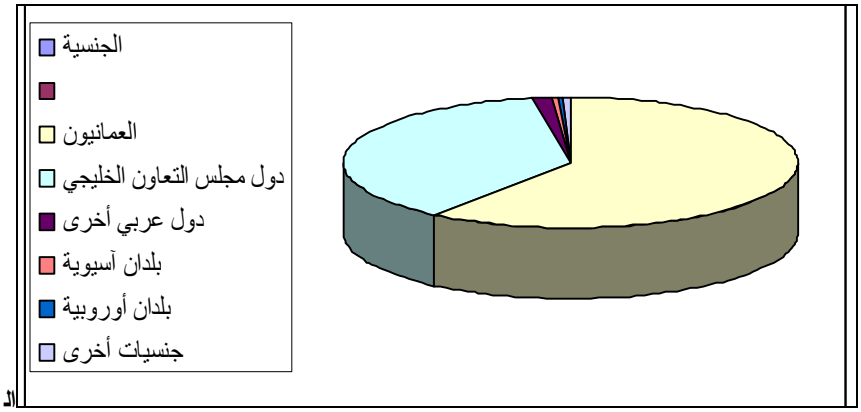

شكل رقم (2) سيّاح مهرجان خريف صلالة في محافظة ظفار وزواره عام 2005 بحسب الجنسية

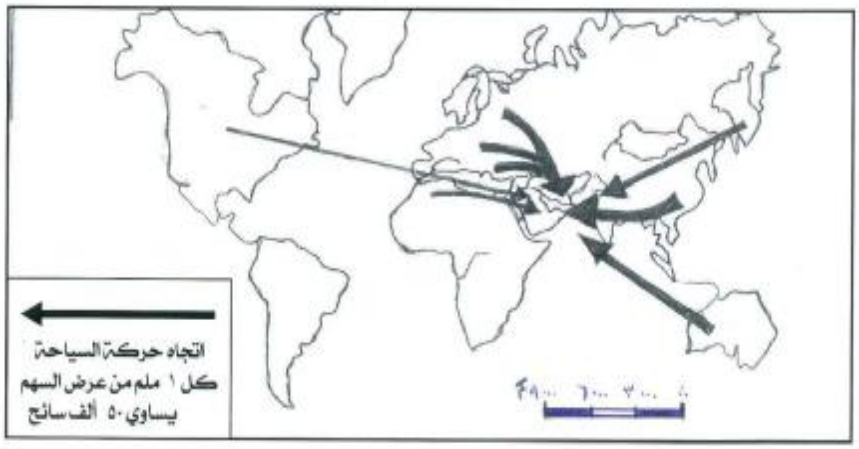

الشكل رقم (3) اتجاه حركة السياحة من بلدان العالم إلى سلطنة عمان عام (2004م)

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى الجدول رقم (5) عن عدد السياح

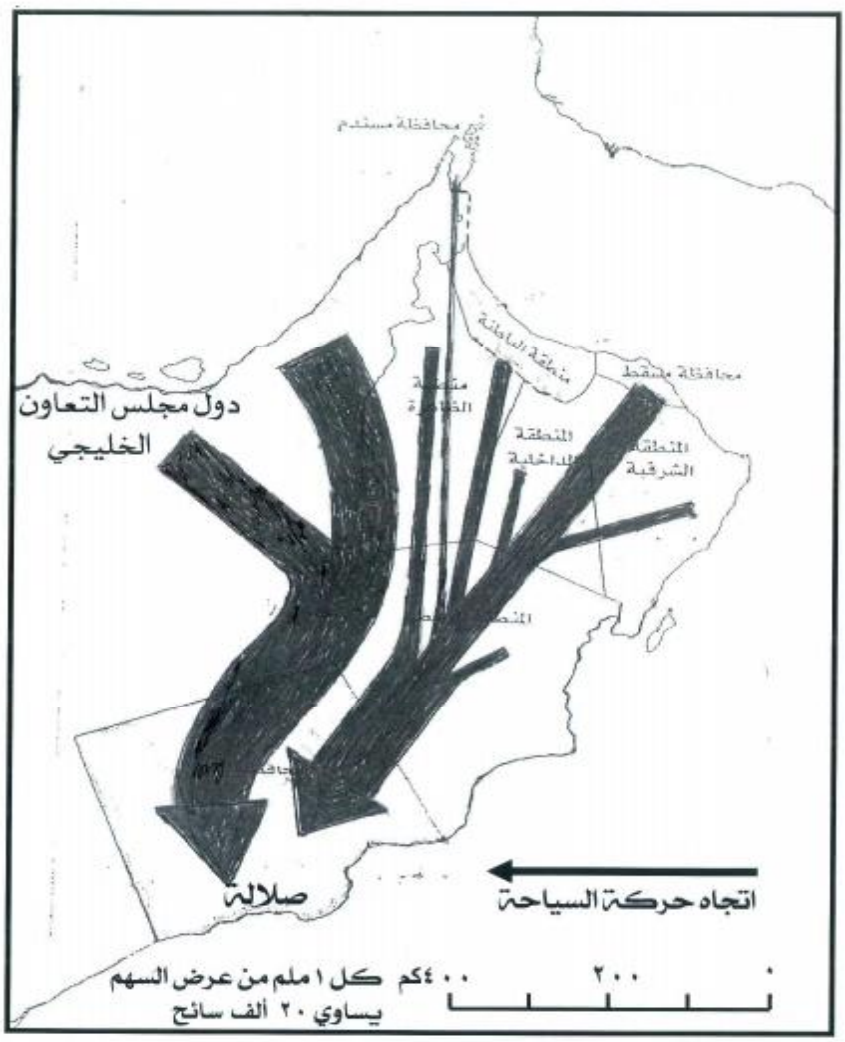

الشكل رقم (4) اتجاه حركة السياحة الداخلية في سلطنة عمان ومن دول مجلس التعاون الخليجي إلى محافظة ظفار في خريف صلالة عام 2005م

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى الجدول رقم (2)

ثالثاً: المقومات الخدمية:

يعدُّ توافر الخدمات من أهم عوامل تنمية السياحة التي تنتشر في أنحاء السلطنة، وتتركز في المدن والولايات الأخرى خاصة في العاصمة مسقط، وهي:

1- الفنادق والاستراحات والمطاعم:

بلغ عدد الفنادق والاستراحات في السلطنة عام 2003 - 130[1] فندقاً واستراحة موزعة في مختلف أنحاء البلاد منها 58 فندقاً في محافظة مسقط، كونها عاصمة، إذْ يقدم إليها السياح أولاً في أغلب الأحيان، و18 فندقاً في المنطقة الشرقية، تليها محافظة ظفار التي تحتوي 17 فندقاً واستراحة، و10 فنادق في المنطقة الداخلية، و7 فنادق في منطقة الباطنة، و5 فنادق في المنطقة الوسطى، و3 في محافظة مسندم[2]، ويوضّح ذلك الجدول الآتي رقم (3) والشكل رقم (5) .

تتوزّع تلك الفنادق ومراكز الإيواء على عدة درجات، فهناك 6 فنادق من درجة خمس نجوم، يتركز منها 5 فنادق في مسقط، بوصفها عاصمة، وهناك فندق واحد في مدينة صلالة من الدرجة نفسها، أمَّا الفنادق من درجة أربع نجوم، فيبلغ عددها 13 فندقاً، و21 فندقاً من درجة ثلاث نجوم، خاصة في مسقط وصلالة والظاهرة والداخلية، أمَّا فنادق الدرجة الثانية فيبلغ عددها 13 فندقاً واستراحة، وهناك 61 فندقاً واستراحة من الدرجة الأولى موزعة على عدة ولايات. وهناك 16 استراحة دون درجة، موزعة في أنحاء الولايات البعيدة. كما هو الحال في ولايات صور، والرستاق، وبهلا، ومصيرة، والبريمي، ونزوى. ويوضّح ذلك الجدول رقم (4) والشكل رقم (6):

(1) وزارة الاقتصاد الوطني . الكتاب الإحصائي السنوي لعام 2004 م .ص 16.

(2) الاستراحة: هي مكان مقسم إلى عدة غرف للمبيت بأسعار شعبية رخيصة ولا تكون لهـا درجـة سياحية فندقية، بينما الفندق هو أكثر فخامة وله درجات أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة .

الجدول رقم (3)

التوزّع الجغرافي للفنادق والاستراحات في السلطنة بحسب العدد لعام 2003م

المحافظة أو المنطقة	عدد الفنادق والاستراحات
مسقط	58
ظفار	17
الشرقية	18
الظاهرة	15
الداخلية	10
الباطنة	7
الوسطى	5
مسندم	3
المجموع	130

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني ، عام 2003م

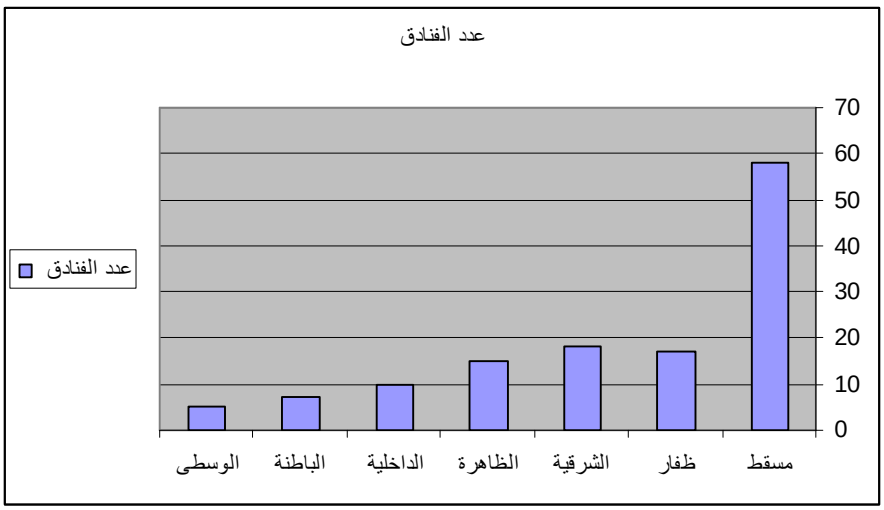

الشكل رقم (5) التوزّع الجغرافي للفنادق والاستراحات في السلطنة بحسب العدد لعام 2003م

الجدول رقم (4)

التوزّع الجغرافي للفنادق والاستراحات في السلطنة بحسب الدرجة لعام 2003م

عدد الفنادق	الدرجة
6	5
13	4
21	3
13	2
61	1
16	بدون درجة

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني ، عام 2003م

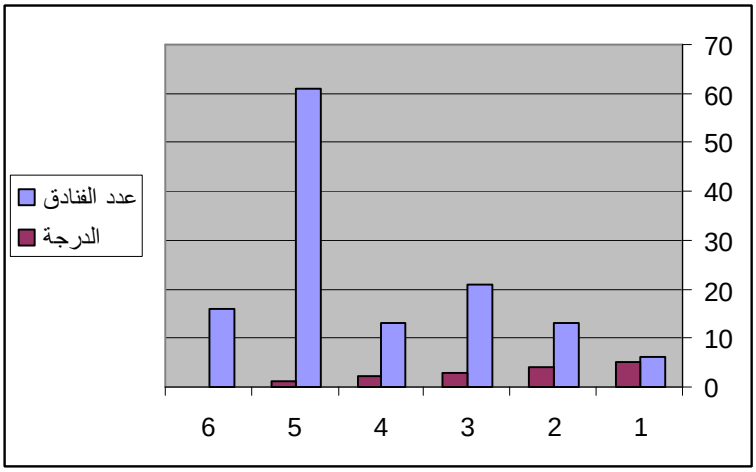

الشكل رقم (6) التوزّع الجغرافي للفنادق والاستراحات في السلطنة بحسب الدرجة لعام 2003م

ولا بدَّ من الإشارة هنا إلى أن المدن الرئيسة قد حققت الكفاية من تلك المرافق السياحية، كما هو الحال في مدن مسقط وصحار ونزوى وبهلا وصور وصحار والبريمي. وهي من أهم المدن التي تستقبل السياح، فضلاً عن مدن ثانوية أخرى عديدة بحاجة إلى زيادة تلك المرافق السياحية، لتشجيع جذب السياح إليها خاصة أنها تحتوي على معالم سياحية طبيعية وتاريخية. كما هو الحال في ولاية الرستاق في منطقة الباطنة جنوباً، وفي ولاية الحمراء في المنطقة الداخلية وغيرها.

رابعاً - المقومات التاريخية:

تحتوي أراضي السلطنة على كثير من المعالم التاريخية مثل القلاع والحصون، والأبراج والأسوار التي تعود لمئات وآلاف السنين حيث كانت منشآت دفاعية وتراثية قديمة، وعلى درجة كبيرة من الأهمية. تتوزّع جغرافية في أنحاء السلطنة، كما يأتي:

1- يوجد في محافظة مسقط، أربع قلاع رئيسة هي قلعة الجلالي التي بنيّت قبل عام 1587م[1]، وقلعة الميراني، وقلعة مطرح، وقلعة قريات، وهناك قلاع ثانوية.

2- يوجد في منطقة الباطنة، قلعة صحار التي كانت تعدُّ من قلاع خط الدفاع الأول، وتطل على مياه خليج عمان، ثم قلعة بركاء، وقلعة الرستاق التي بنيت عام 1250م، وقلعة الحزم، وقلعة نخل، وقلعة شناص، وبيت النعمان، وقلعة السويق.

3- يوجد في منطقة الظاهرة القلاع والحصون العديدة، ومن أهمها قلعة الخندق، وقلعة السليف ، وحصن الأسود.

4- تحتوي المنطقة الداخلية على قلاع عديدة أهمها قلعة نزوى التي بنيت 1650م[2]، وقلعة بهلاء التي تعود إلى 3000 قبل الميلاد، وسور بهلاء الذي يزيد طوله على 12 كم، وقلعة جبرين، وقلعة الرديدة.

5- يوجد في المنطقة الشرقية، قلعة صور، وقلعة السنيسلة، وقلعة رأس الحد، وقلعة جعلان بني بو حسن، وقلعة الروضة.

6- تحتوي محافظة ظفار، عدة قلاع أهمها قلعة طاقة، وقلعة مرباط، وحصن سدح.

7- يوجد في محافظة مسندم العديد من القلاع والحصون، أهمها قلعة خصب، وحصن البلاد الذي بني عام 1250 م.

---

(1) قاسم الربداوي، السكان والموارد الاقتصادية في سلطنة عمان، الطبعة الأولى، مكتبة نخل ، 2007م ، ص243.

(2) نزوى عبر التاريخ – حصاد الندوة الأولى التي أقامها المنتدى الأدبي في نزوى بتاريخ 7 / 8 أكتوبر 1998م – الطبعة الأولى عام 2001م .

8- وجود 10 متاحف وطنية وتاريخية استقبلت 72226 زائر وسائح عام 2005.
ويوضّح ذلك الشكل رقم (7) التوزّع الجغرافي للقلاع والحصون في السلطنة.

خامساً – المقومات الفنية والتشريعية:

يشمل ذلك إعداد الأطر العلمية والفنية اللازمة لتطوير القطاع السياحي، وهي:

1 – إعداد الأطر العلمية المؤهلة والمدربة واللازمة لتطوير السياحة، ومن أجل هذا أُحدِثَ قسم للسياحة في كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس وكلية جامعية خاصة "هي كلية السياحة" في مسقط، والمعاهد الفندقية لتخريج المؤهلين لهذا الغرض، وكذلك أُحدِثَتْ أقسام للسياحة في العديد من الكليات التطبيقية التي تتوزّع في مختلف المحافظات والمناطق، وهي كليات جامعية في ولايات نزوى – وصحارى – والرستاق – وصور – وصلالة. ولكن مناهجها التدريسية بحاجة إلى تطوير لخدمة التنمية السياحية.

2 – إحداث وزارة للسياحة منذ عدة سنوات متخصصة بهذا القطاع، يتبع لها العديد من المديريات في المحافظات والمناطق، بهدف دعم القطاع السياحي وتطويره.

3 – في مجال التشريعات والقوانين صدر قانون للسياحة[1] منذ عام 2004م، وحُدِّثَ عام 2010م الذي يهدف إلى دعم الاستثمار السياحي وحماية المنشآت والمرافق السياحية.

4 – الإفادة من الاهتمام الدولي بالسياحة وتنميتها من خلال إنشاء "منظمة السياحة العالمية" التي تهتم بشؤون السياحة في بلدان العالم، وقد أُقِرَّ نظامها الأساسي عام 1974، من قبل الدول التي انتسبت إليها وأصبح عدد بلدانها 145 بلداً، مع مندوبين يمثلون القطاع الخاص والاتحادات السياحية، والمؤسسات التعليمية التابعة لها، وتوقعت المنظمة أن يزيد عدد السياح في العالم. بنسبة 4 – 5% بين أعوام 2004 – 2011م وبأن عدد السياح كان بلغ عام 808/2005 [2] مليون سائح في العالم – وقد تركزت أهدافها على نقل

(1) أُصدِرَ هذا القانون منذ عدة سنوات وجرت دراسة لتحديثه وتطويره عام 2010م .
(2) منظمة السياحة العالمية، نشرة خاصة صادرة عن المنظمة، عام 2006م .

الخبرات الدولية في هذا المجال، والإسهام في تدريب العاملين في السياحة، وتعزيز الشراكة في التنمية السياحية، من خلال دراسات تجريها هذه المنظمة بواسطة خبراء، وكذلك ترويج السياحة وتبادل الخبرات والتجارب، وما يصدر عنها من إحصائيات سنوية في هذا المجال. كما أُحدِثَ مركز عمان للموسيقا التقليدية عام 1984 من قبل وزارة الإعلام، للحفاظ على الفنون الشعبية والموسيقا التقليدية العمانية. وأصبحت عمان عضواً في المجلس الدولي للموسيقى التابعة لمنظمة(اليونيسكو) العالمية.

5 – دور المجتمع المحلي بالنهوض بالسياحة:

للمجتمع المحلي في سلطنة عمان، دور ومهم في تنمية السياحة وتطويرها، ويأتي ذلك من خلال اهتمام المنظمات الدولية في هذا القطاع، ومنها الحفاظ على التراث الثقافي والفكري، ففي المجال الفني يلجأ المجتمع المحلي لإنشاء فرق خاصة بالفنون الشعبية العمانية مثل فن الرزحة[1]، وفن العازي[2]، وفن الميدان[3]، وتهتم منظمة التربية والثقافة والعلوم "اليونسيكو" التابعة للأمم المتحدة بالتعاون مع وزارة التراث والثقافة بتشجيع الحفاظ على القلاع والحصون وترميمها، وكذلك الأوابد التاريخية والعمرانية والمدن المنسية"[4] وترميمها، وكذلك التعاون في مجال الحفاظ على المخطوطات القديمة وتحقيقها من قبل مختصين التي يبلغ عددها 4300مخطوطة ووثيقة عمانية فريدة. وهنا يبرز التعاون بين المجتمع المحلي والرسمي في هذه المجالات لتشجيع السياحة وتنميتها.

6- الصناعات التقليدية:

تعدُّ هذه الصناعات من المقومات البشرية التي تجذب السياح للاطلاع عليها نظراً لما تتمتع به من جمال ودقة في الصناعة، مثل صناعة السعفيات، والبسط،

(1) فن الرزحة: هو فن شعبي تؤديه فرقة خاصة مع الشعر الغنائي في الولايات والمناطق .
(2) فن العازي: هو فن شعبي تؤديه فرقتان متقابلتان، بالشعر والغناء والأهازيج .
(3) فن الميدان:هو مبارزة شعرية هجائية شخصية بين شاعرين يؤيد كلاً منهما عدد كبير من المشجعين .
(4) المدن المنسية: هي نواة مدن قديمة لم تكن معروفة سابقاً يجري العثور عليها بالتنقيب والبحث .

والحُصر، والمقاعد والفخاريات، والنحاسيات، وصناعة الحبال، والخناجر، والسيوف، والفضيات، والصناعات النسيجية، وهناك أسواق خاصة لهذه الصناعات في العديد من المدن، كما هو الحال في مسقط وخاصة في سوق مطرح الشهير، وفي نزوى وبهلاء في المنطقة الداخلية، والرستاق وصحار في منطقة الباطنة، وصور في المنطقة الشرقية، وصلالة في محافظة ظفار.

الشكل رقم (7) التوزّع الجغرافي للقلاع والحصون الرئيسة في السلطنة .

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى البروشورات الصادرة عن وزارة السياحة لا تعتمد هذه الخارطة كمرجع للحدود الدولية لأن بعضها في طور الترسيم

سادساً - النقل والمواصلات:

تعدُّ وسائل النقل والمواصلات ضرورة أساسية لتنمية السياحة وخدمتها، وذلك من أجل ربط المواقع والمنشآت السياحية والأثرية كلّها بطرق مواصلات معبدة، حتى يستطيع السائح الوصول إلى تلك المناطق والقلاع والحصون، فضلاً عن وسائل النقل البرية والبحرية والجوية، وهي كما يأتي:

1- النقل البري:

يشمل النقل بالسيارات الصغيرة، والحافلات، وتحتاج هذه الوسائل إلى الطرق الإسفلتية المعبدة، فمنها ما هو باتجاه واحد أو باتجاهين (أوتوستراد)، تربط بين محافظات السلطنة ومناطقها وولاياتها وقراها، وهي متوافرة غالباً بشكل مناسب، يوضّح ذلك الشكل رقم (8).

2- النقل البحري:

يعدُّ النقل البحري على درجة كبيرة من الأهمية، لأنَّ سلطنة عمان تطلُّ على واجهة بحرية واسعة، وتوجد فيها عدة موانئ كبيرة، مثل ميناء مسقط وصلالة وصور وصحار، وهي أماكن استقطاب سياحي كبيرة، فضلاً عن العديد من الموانئ الأخرى، وهناك كثير من المجموعات السياحية التي تصل عبر السفن المخصصة لنقل السياح فضلاً عن كثير من المراكب والقوارب الصغيرة التي تتوزّع في مختلف المناطق الشاطئية لنقل السياح لمسافات قصيرة ترفيهية.

3- النقل الجوي:

يعدُّ النقل الجوي من الوسائل المهمة لنقل السياح من أوروبا والوطن العربي والداخل خاصة إلى صلالة لمشاهدة مهرجان خريف صلالة، وقد بلغ عدد السياح القادمين على متن الخطوط الجوية عام 2005 – 86883 سائح، ويستنتج من ذلك الدور الكبير لوسائل النقل بتطوير السياحة وتنميتها.

ومن المهم الإشارة إلى أن وسائل النقل بأنواعها المختلفة، سيارات صغيرة أو حافلات كبيرة أو متوسطة، متوافرة للقيام بعلمية نقل السياح والزوار وبأجور مناسبة، وتساعد على تطوير السياحة سواء كانت للقطاع العام أم الخاص أم المشترك.

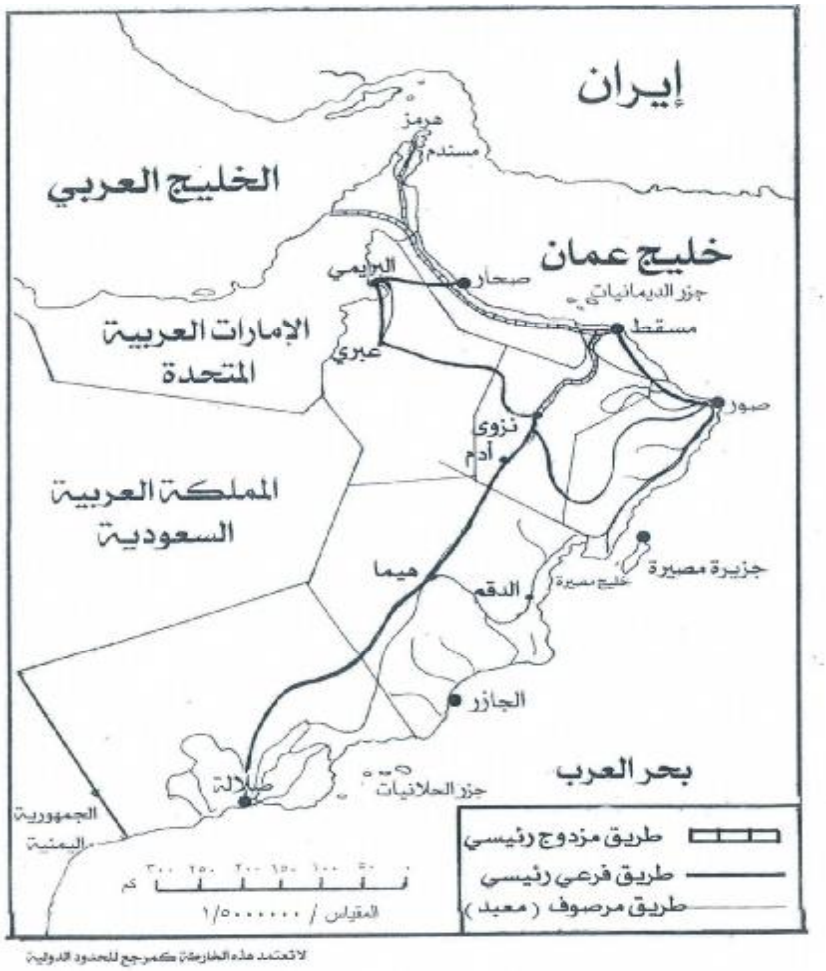

الشكل رقم (8) طرق المواصلات في السلطنة

المصدر: من عمل الباحث

ثالثاً - أنواع السياحة:

أولاً: السياحة الوافدة:

1 - حجم السياحة: بلغ عدد السياح الوافدين إلى السلطنة عام 2003[1] – 1,210 مليون سائح، وعام 2004 وصل العدد إلى 1,407 مليون سائح ، أي بزيادة قدرها 197 ألف سائح ، ويعود ذلك إلى زيادة الاهتمام بهذا القطاع وتطور المنشآت السياحية، وزيادة فعالية الترويج السياحي، وقد وفد هؤلاء من عدة بلدان، إذ بلغ عدد الزوار من دول مجلس التعاون الخليجي 647 ألف سائح، أي بنسبة قدرها 53,5% من مجموع القادمين، وذلك بسبب التسهيلات الكبيرة المقدمة لهم لدخول السلطنة، والرغبة لديهم بالاطلاع على الأماكن السياحية في السلطنة، أمَّا من الدول الآسيوية فقد بلغ عددهم 201 ألف سائح، أي بنسبة قدرها 16,6% من مجموع القادمين لأسباب ذكرت سابقاً، ومن أوروبا 181 ألف سائح، أي بنسبة 15%، ومن البلدان العربية نحو 75 ألف سائح. ويوضّح ذلك الجدول رقم (5) والشكل رقم (9).

2 - ولا بدَّ من الإشارة إلى أنَّ حجم المنشآت السياحية الموجودة بأعدادها وحجمها وتجهيزاتها يمكن القول: إنَّ بإمكانها استيعاب ذلك الحجم من السياح حالياً، يضاف إلى ذلك العديد من المشاريع السياحية التي تخطط سلطنة عمان لإنجازها مثل مشروع الموج السياحي وغيره.

وقد شملت الخطة المستقبلية زيادة عدد الغرف الفندقية من 6 آلاف إلى 10 آلاف غرفة سياحية فندقية؛ وذلك لاستقبال المزيد من السياح.

(1) وزارة الاقتصاد الوطني، وزارة السياحة. نتائج مسح السياحة الوافدة 2006 – مجلد خاص ص13

الجدول رقم (5)

تطور عدد السياح والزوار القادمين بين أعوام 2003-2004 بحسب النسبة بالآلاف

الجنسية	2003	النسبة %	2004	النسبة %	مقدار الزيادة بالألف
دول مجلس التعاون الخليجي	647	53,5	539	38,3	108
عرب آخرون	75	6,2	80	5.7	5
آسيويون	201	16,6	288	20,5	87
أوروبيون	181	15	309	22	128
جنسيات أخرى	105	8,7	191	13,6	86
المجموع	1,210	100	1,407	100	197

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، وزارة السياحة. نتائج مسح السياحة الوافدة، أبريل 2006لعام 2003 – 2004م

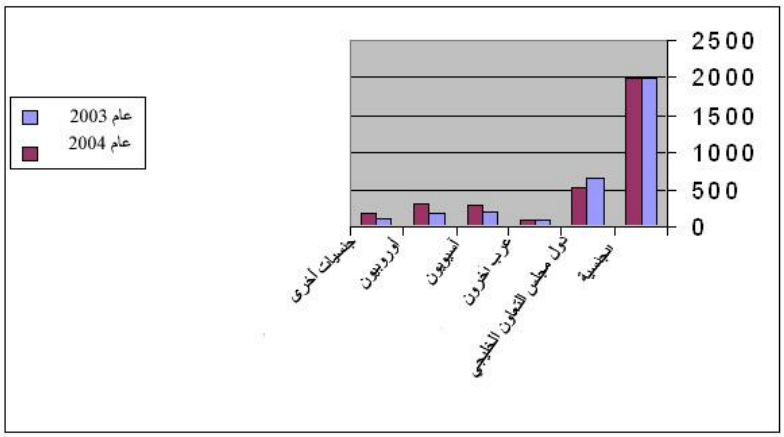

الشكل رقم (9) تطور عدد السياح والزوار القادمين بين أعوام 2003-2004 بحسب الجنسية بالآلاف

2- الهدف من القدوم: تشير الدراسات إلى أنَّ قدوم السياح إلى سلطنة عمان متعدد الأسباب، فهناك 488 ألف سائح عام 2004م، أي بنسبة 34,7% قدموا بهدف الترفيه والسياحة والاطلاع على الأماكن الأثرية والترفيهية، وهناك 573 ألف بين سائح وزائر، أي بنسبة 40,7% قدموا من دول مجلس التعاون الخليجي بهدف السياحة

وبعضهم حضر لزيارة أقاربه في سلطنة عمان، فضلاً عن 292 ألف زائر، أي بنسبة 20,80% وصلوا على شكل رحلة عمل، و55 ألف زائر، أي بنسبة 3,9% قدموا لأسباب أخرى عديدة. ويوضّح ذلك الجدول الآتي رقم (6) والشكل رقم (10).

الجدول رقم (6)

عدد السياح الوافدين إلى السلطنة عام 2004 بحسب الهدف من القدوم

الهدف	العدد	النسبة %
الترفيه والترويح	**488**	**34.6**
زيارة الأهل والأصدقاء	**573**	**40.7**
رحلة عمل	**292**	**20.8**
أسباب أخرى	**55**	**39**
المجموع	**1.407**	**% 100**

المصدر: وزارة الاقتصاد الوطني، وزارة السياحة. نتائج مسح السياحة الوافدة. أبريل 2006لعام 2003 – 2004م، كتاب ص 14

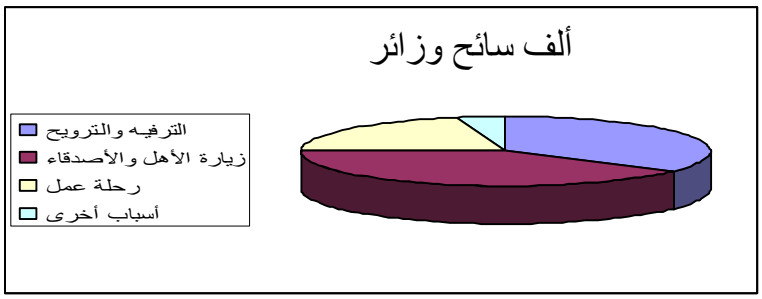

الشكل رقم (10) عدد السياح الوافدين إلى السلطنة عام 2004 بحسب الهدف من القدوم

ثانياً - السياحة الداخلية في السلطنة:

تصنف السياحة الداخلية في السلطنة إلى عدة أصناف، وهي:

1- السياحة الشعبية:

يعدُّ هذا النوع من أكثر أنواع السياحة انتشاراً، إِذْ يذهب السياح إلى أماكن الراحة والاستجمام في مختلف المحافظات والمناطق والولايات في أثناء العطل الأسبوعية،

وخاصة إلى أماكن وجود الينابيع والأودية والحدائق العامة وقرب السدود، وإلى عدة أماكن على طول الساحل، وإلى بعض السفوح الجبلية والمناطق، كما هو الحال في سفوح الجبل الأخضر وجبال ظفار.

2- السياحة العلاجية:

يذهب السياح في هذا النوع من السياحة لتلقي العلاج في المصحات أو إلى مناطق وجود الينابيع الكبريتية، كما هو الحال في نبع عين الكسفة في ولاية الرستاق، أو عين الثوارة في ولاية نخل، إذْ توصف تلك المياه بأنها علاج للأمراض الجلدية.

3- السياحة الثقافية:

يشمل هذا الصنف السياح الذين يذهبون لمشاهدة معارض الكتب التي تقام في أنحاء السلطنة للاطلاع على ما هو جديد في الثقافة والفكر، وشراء ما يحتاجون إليه من الكتب والمؤلفات التي تعرض هناك، خاصة في معرض مسقط السنوي للكتاب إذْ تشارك فيه مئات دور النشر المحلية والعربية والدولية والوزارات والمديريات المختصة بالتأليف والنشر والتوزيع، وهنا لا بدَّ من الإشارة إلى أنه لا توجد إحصائيات دقيقة عن عدد الأشخاص الذين يتوافدون إلى المعرض ولكن قدر عددهم عام 2008 /بنحو 550 ألف شخص[1] من مختلف أنحاء سلطنة عمان.

4- السياحة الترفيهية:

يُمَثِّلُ هذا النوع من السياحة في قيام الأسابيع الثقافية والفنية في أنحاء السلطنة، إذْ يشارك فيها الآلاف من المواطنين، كما هو الحال بالنسبة إلى مهرجان الأغنية السنوي في مسقط.

6- السياحة التسويقية:

تشمل هذه السياحة رحلة التسوق اليومية إلى مراكز الولايات والمناطق، لشراء الحاجيات المختلفة وخاصة إلى العاصمة مسقط، حيث توجد عشرات المجمعات

(1) تقدير الباحث في المعرض السنوي للكتاب في مدينة المعارض في مسقط عام 2008 .

التجارية الكبرى التي تستقطب آلاف المتسوقين يومياً. وكذلك الذهاب إلى الأسواق الشعبية في أنحاء سلطنة عمان.

رابعاً - الآفاق المستقبلية للتنمية السياحية:

بعد أن دُرِسَ الواقع الحالي للسياحة في السلطنة والمتمثل بأهميتها، ومقوماتها، وأنواعها فإن دراسة الملامح المستقبلية لهذا القطاع المهم يمكن تحديدها من خلال ما يأتي:

1- إقامة المزيد من المنشآت السياحية:

استجابة لتزايد عدد السياح القادمين إلى سلطنة عمان، فإن الخطط المستقبلية وضعت برنامجاً لها لزيارة المنشآت السياحية، وتمثل ذلك ببناء المزيد من الفنادق وإحداث المشاريع السياحية العديدة.

ودلالة على ذلك فقد تطورت أعداد السياح بين 2003 و2004 كما ذكر سابقاً، وقدر عددهم عام 2006 بنحو 1,6 مليون [1].

ومن المتوقع أن يزداد عدد السياح القادمين ازدياداً كبيراً خلال العشر سنوات القادمة. ومن هنا تأتي أهمية بناء المزيد من المنشآت والمرافق السياحية من فنادق ومطاعم واستراحات وقد وُضِعَتْ خطة لإقامة مشروع الموج السياحي، وخُصِّصَ 35 مليون ريال عماني لإقامة المرحلة الأولى منه، ومن خصائص هذا المشروع أنه يمتد بطول 73كم على طول الساحل قرب مدينة مسقط، وبمساحة قدرها 400 ألف متر مربع، وتبلغ تكاليفه 186 مليون ريال عماني، وسوف يحتوي على فنادق ضخمة، وملاعب للغولف، ومطاعم وأماكن للتسلية والترفيه، ويشمل هذا إقامة فندق يتكون من 200 غرفة، وسيجري بناء نزل مؤلف من 300 غرفة مخصصة للمؤتمرات، و220 فيلا شاطئية، وهناك مشروع المدينة الزرقاء الذي يقوم على إنشاء مدينة سياحية عقارية على مساحة قدرها 35 كم^2 بين مسقط وصحار غرباً، ويمكن

(1) تقدير الباحث بناءً على زيادة أعداد السياح القادمين .

إقامة المزيد من المنشآت السياحية في أنحاء البلاد وخاصة في محافظة ظفار لاستقبال المزيد من السياح والزوار في مدة خريف صلالة[1].

2- التصنيع السياحي:

من المتوقع أن يزداد التصنيع السياحي تطوراً واتساعاً في أنحاء السلطنة من خلال توظيف المزيد من رؤوس الأموال: إذْ تبلغ الأموال المخصصة لتنفيذ مشروع الموج السياحي 186 مليون ريال عماني، ومشروع المدينة الزرقاء السياحية الذي يتسع إلى 200 ألف ساكن. تبلغ كلفتها 15 مليار دولار وسوف ينتهي العمل به بعد 15 عاماً ويبعد 35 كم عن شاطئ البحر وعلى بعد 100 كم عن العاصمة غرباً. فضلاً عن صدور قانون السياحة الذي يمنح المستثمرين مزيداً من التسهيلات لتحقيق التطوير في التصنيع السياحي، وهذا يساعد على توظيف مزيد من رؤوس الأموال لإنشاء القرى السياحية، كما هو الحال في القرية السياحية **(التي أُنشِئَتْ في ولاية بهلا بالمنطقة الداخلية)** والفنادق والمطاعم وإقامة المخيمات السياحية في المنطقة الساحلية والجبلية.

3- الترويج السياحي:

شملت الخطط السياحية زيادة القيام بالترويج السياحي خلال المرحلة المقبلة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة، وإصدار البروشورات عن المعالم السياحية الطبيعية والتاريخية وتوزّعها جغرافية.

4- التعليم العالي التخصصي بالسياحة:

إن إحداث أقسام للسياحة في الكليات التخصصية يوفر المزيد من الخريجين الذين يرفدون قطاع السياحة بالمختصين لتطوير السياحة. فضلاً عن تخصصات الفندقة والخدمات السياحية المختلفة.

(1) موقع وزارة الإعلام على الشابكة عام 2006 م .

خامساً - المقترحات المستقبلية لتحقيق التنمية السياحية:

يستنتج مما سبق أن تطور القطاع السياحي وتحقيق التنمية في هذا المجال أمر في غاية الأهمية، يعود بالفوائد الاقتصادية وخاصة في إسهامها بزيادة الدخل الوطني، وتشغيل القوى العاملة، وتنشيط السوق التجارية المحلية، فضلاً عن تحقيق التنمية البيئية في الساحل والدخل، وتوافر مقومات مساعدة على تحقيق ذلك، لذا فإنه من الأهمية وضع عدة مقترحات تشكل أساساً مفيداً لتحقيق التنمية السياحية خلال المرحلة المقبلة، وهي:

1- في مجال التعليم العالي والأكاديمي:

من الضروري إضافة عدة مقررات جغرافية في مناهج أقسام السياحة في الكليات الطبيعية التي تقتصر أغلبها على الجانب الاستثماري والفندقي والاستقبال والدخل المالي، والعائدات السياحية ولا تشمل مقررات مهمة من الضروري إضافتها وهي جغرافية السياحة، وجغرافية عمان السياحية، وجغرافية النقل والمواصلات، وجغرافية العالم، ومقرر الآثار التاريخية في السلطنة، وهذه ضرورة علمية، كما هو الحال في كليات السياحة وأقسامها في الجامعات العربية والعالمية.

2- في مجال قطاع النقل والمواصلات:

1- ربط المواقع السياحية الطبيعية والتاريخية بشبكة كاملة من طرق المواصلات المعبدة بالإسفلت ذات اتجاهين، وذلك تسهيلاً للوصول إليها من قِبل السياح.
2- تجهيز حافلات خاصة لنقل السياح برفقة الأدلاّء السياحيين الذين لديهم خبرة في هذا المجال، للتعريف بالمواقع السياحية وتاريخها، وخصائصها.
3- وضع لوحة الدلالة الطريقة، أي لوحات مكتوبة باللغة العربية والانجليزية لتعريف السائح القادم بهذا الموقع السياحي مع المسافة الكيلومترية.
4- بناء المزيد من وسائل النقل البحري والمراكب على اختلاف أحجامها للإسهام في نقل السياح.

5- شق الطرق الجديدة خاصة في السفوح الجبلية ، مثل سفوح الجبل الأخضر فضلاً عن الطرق الموجودة حالياً. بما يتناسب وطبوغرافية الأرض.

6- إحداث شبكة من خطوط النقل بالسكك الحديدية في بعض المناطق لتقديم الخدمات السياحية.

7- بناء السلالم الكهربائية المعلقة بين المواقع الجبلية (تل فريك) – وذلك لتسهيل انتقال السياح من منطقة إلى أخرى في رحلة سياحية صغيرة.

3- في مجال الإعلام السياحي:

إن استخدام الإعلام في قطاع السياحة أمر في غاية الأهمية، وذلك عن طريق إعداد الكتيبات الصغيرة، والتلفزيون والإذاعة والصحف والمجلات، للتعريف بالمواقع السياحية، ويدخل هذا ضمن خطة الترويج السياحية.

4- إعداد الخارطة الجغرافية السياحية للسلطنة على مستوى المناطق والولايات والقرى والمدن والمحافظات والمناطق بشكل كامل وتفصيلي.

1. إعداد خرائط جغرافية سياحية تفصيلية لكل محافظة أو منطقة تظهر عليها المواقع السياحية.
2. إعداد خارطة على مستوى السلطنة تظهر عليها المواقع والقلاع والحصون لتزويد السائح بها.

5- توظيف المزيد من رؤوس الأموال في القطاع الاستثماري السياحي، عن طريق إنشاء المجمعات السياحية، واختيار المكان الجغرافي المناسب على طول الساحل العماني وفي العديد من المناطق الداخلية وقرب سفوح الجبال، كما هو الحال في منطقة الجبل الأخضر نظراً لما يتمتع به هذا الموقع من خصائص طبيعية ملاءمة لاستقبال السياح وإقامتهم.

6- **الاهتمام بإحياء الصناعات التقليدية**: لما لها من أهمية في جذب المزيد من السياح والزوار من داخل الوطن العربي وخارجه، وذلك بمشاهدة هذه الصناعات الحرفية ، مثل المنسوجات والفخاريات والسعفيات والنحاسيات.

7- **إبراز الفنون الشعبية العمانية** في مختلف المحافظات والمناطق لتشارك بالمناسبات العديدة في إحياء هذه الفنون.

8- **الاهتمام بالبيئة السياحية وذلك من خلال ما يأتي**:

1) زيادة المساحات الخضراء، ويجري ذلك عن طريق زراعة مزيد من المناطق الجافة. حيث تتوافر مياه الأفلاج والسدود.

2) حماية البيئة من التلوث على اختلاف مصادره وأشكاله، ويجري ذلك عن طريق معالجة النفايات الصلبة بجمعها وطمرها.

3) معالجة مياه الصرف الصحي بإنشاء محطات للمعالجة بعيداً عن التجمعات السكانية.

4) الحفاظ على الغطاء النباتي وحمايته من الرعي الجائر، وكذلك الحفاظ على مياه الينابيع من التلوث البشري.

5) حماية التنوع الحيوي من الزوال، مثل النمر العربي، وتحديد مناطق وجوده.

6) إنشاء المزيد من المحميات الطبيعية والحيوانية وحمايتها.

7) حماية التنوع الحيوي البحري خاصة في المناطق الشاطئية والحفاظ عليه.

9- **في المجال الخدمي**:

إنشاء المزيد من الفنادق والاستراحات والمطاعم، في مختلف المحافظات والمناطق والولايات، وإحداث مكاتب خدمية سياسية تساعد السائح على التعريف بالمناطق السياحية وخصائصها وإعداد الأدلاء السياحيين الذين يرافقون الأفواج السياحية ويكون لهم خبرة في مجال تحديد مكان السياحة والتعريف به.

10- الاهتمام بالآثار المنسية العمانية وتحديد مواقعها، وأنوه هنا بالجهد الكبير الذي بذلته كلية التربية بنزوى للقيام بمشروع إعداد فيلم وثائقي عن الآثار المنسية العمانية.

مستخلص

بعد الدراسة يستخلص من البحث ما يأتي:

1 – للسياحة في سلطنة عمان أهمية كبيرة تتمثل في إسهامها في الدخل الوطني من خلال العائدات المالية، وفي مجال توظيف رؤوس الأموال والاستثمار والإنفاق السياحي وقد بلغت 145,8 مليون ريال عماني عام 2004م، والأهمية الاجتماعية والبيئية، كما تبيّن بأن للتنوع البيئي النباتي والحيواني البري والبحري والخدمي دوراً كبيراً في تطورها.

2 – توافر مقومات التنمية السياحية، وهي المقومات الطبيعية التي تشمل المناخ المتنوع من الجاف الصحراوي، حيث تشكل الصحراء 80 % من مساحة البلاد، والجبلي والمتمثل بالجبل الأخضر وجبال ظفار، والأمطار الموسمية الصيفية والشتوية، فضلاً عن المقومات البشرية التي تتكون من المهرجانات وأهمها مهرجان خريف صلالة السنوي، ومهرجان الأغنية، والمعارض، والصناعات التقليدية، والمقومات الخدمية، إذْ كان فيها 130 فندقاً واستراحة عام 2003 – 2004م، والآن ازداد العدد كثيراً، وكذلك المقومات التاريخية والإدارية والفنية والتشريعية (قانون السياحة) والإفادة من الاهتمام الدولي بالسياحة، ودور المجتمع المحلي فضلاً عن عامل النقل والمواصلات مثل النقل البري والبحري والجوي، وذلك كلّه شكل أساساً مهماً للسياحة فيها.

3 – وجود أنواع عديدة، للسياحة تشمل السياحة الوافدة التي بلغت 1,407,083 سائحاً عام 2004م، و1,6 مليون عام 2006، وأن الأهداف تتنوع بين الترفيه والزيارة، والسياحة الشعبية والعلاجية والترفيهية والتسويقية.

4 – يمكن تحديد الآفاق المستقبلية للتنمية السياحية من خلال إقامة مزيد من المنشآت السياحية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من القادمين للسياحة، والمتوقع في زيادة التصنيع والترويج السياحي، واهتمام قطاع التعليم العالي التخصصي لإعداد الأطر الفنية المتخصصة بالسياحة، وتعيين الخريجيين في هذا القطاع، وعلى أساس ذلك وُضِعَ العديد من المقترحات المستقبلية لتحقيق التنمية السياحية في مختلف المجالات سواء في مناهج التعليم العالي السياحي والفندقي أو في قطاع النقل والمواصلات، والإعلام السياحي، ووظِّفَ مزيد من رؤوس الأموال في هذا القطاع، وكذلك طُوِّرَ المجال الخدمي وجرى الاهتمام بالآثار العمانية وغيرها لتحقيق ذلك.

المصادر والمراجع

1 - علي موسى، جنوح الطقس والمناخ – مطبعة الاتحاد – دمشق – دار الأنوار 1995م.

2 – قاسم الربداوي، السكان والموارد الاقتصادية في سلطنة عمان، مكتبة- نخل، سلطنة عمان 2008 م.

3- نزوى عبر التاريخ، الطبعة الأولى 2001م، حصاد الندوة الأولى التي آفاقها المنتدى الأدبي في نزوى بتاريخ 7/8/ أكتوبر عام 1998م.

4 – وزارة الإعلام – عمان في التاريخ ، أعمال ندوة لمجموعة من الباحثين، سلطنة عمان – دار آميل للنشر المحدودة ، لندن عام 1995م.

5- وزارة الإعلام، موقع الوزارة على الشابكة عام 2006، مشروع الموج السياحي، ومشروع المدينة الزرقاء.

6 – وزارة التراث والثقافة، عمان وتاريخها البحري، الطبعة الثانية، سلطنة عمان 2004م.

7 – وزارة الاقتصاد الوطني، الأودية والجبال المأهولة في سلطنة عمان، المجلد الرابع، عام 2003 م.

8 – وزارة الاقتصاد الوطني، الكتاب الإحصائي السنوي للأعوام 2001 – 2003 م.

9 – وزارة الاقتصاد الوطني، التعداد الشامل للسكان والمساكن والمنشآت في سلطنة عمان، عام 1993م.

10 – وزارة الإعلام، عمان عام 1996م، نشرة صادرة عن وزارة الإعلام، مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر.

10- وزارة الإعلام، سلطنة عمان ، مسقط ، عمان عام 2006-2007م.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2011/3/23